

من السير المحذر الى الهرولة على منحدر الاستسلام

وانطلاقاً من هذا التوجه سيرداد النظام الاردني - تبعية - لاسرائيلية... الاميركية ومغاربيها . وسيرداد اعتماده على الفتح الداخلي للقوى الوطنية والتقدمية باعتبار ذلك شرطاً لا بد منه لتنفيذ تلك المشاريع التي يهرف ، سلفاً ، مدى عدا الشعب لها .

بشير البرغوثي

وهذا الامر يحمل خطورة كبيرة على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وعلى حق الشعب الاردني في وطن سيد مستقل وفي مزاولة الديمقراطية . وهو بالتالي يعزز الأساس الموضوعي لوحدة فصائل الحركة الوطنية لكل منهما . ولقيام تحالف واثق بين الحركتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية ، ويسلط اية ذريعة للتسك بافتان اعان مع النظام الاردني ، وي طرح بقوة افتخافا بديلا عنه مع الحركة الوطنية الاردنية شلما كان يجب ان يكون منذ البداية .

ان حكام عمان الذين يحاولون اغفاء نوابيهاام الحقيقية من ربا حملة الاعتقالات يتدبرون بحجة حماية "الامن الوطني" على حد زعم وزير الاعلام . ويتناسون ان عنوان وشرط "الامن الوطني" في نظر الشعبين الاردني والفلسطيني هما التخلص من الاحتلال الاسرائيلي ، وان اعتقالهم المناضلين من اجل هذا الهدف يلحق الضرر بالامن الوطني وان كان يخدم المصالح الانانية الضيقة للحكام .

لكن شعبونا لا تنسى . ولديها كل القومات لاحباط المشاريع الاميركية وادواتها في الاردن وفي غيره من البلدان العربية . والاورام التي زرعتها اموال النفط في فترة الانظمة الرجعية على قضايا القضية العربية عند بعض الاوساط ستتبدد ، وستنسخ ، بالتالي ، قاعدة القوى الاكثر جذرية في معارضة تلك الانظمة ، والاكثر مثابرة وحزما في النضال من اجل خدمة تلك القضايا ، واحداث التغيير الثوري الذي لا غنى عنه لتحقيق طموحات الشعوب العربية .

ادانة ممارسات اسرائيل في الارض المحتلة

دانت منظمة الصحة العالمية (التونسيه) سيطرة اسرائيل في المناطق المحتلة وخاصة فيما يتعلق بالمجال الصحي ، جا . هذا خلال اجتماع جمعيتها التاسع والثلاثين يوم الخميس الماضي في جنيف . وجاء في نص القرار ، اذانة سلطات الاحتلال على محاولتها اكرام العرب المعينين للاندماج في النظام الصحي الاسرائيلي ورفضها السماح للجنة الخاصة لخبراء المنظمة العالمية بزيارة هذه الاراضي . هذا الى جانب استيلاء السلطات على موارد المياه وتحولها لاغراض استيطانية .

الظهور على اشكالها

سليم وزير الدولة الاسرائيلي ، ووزير الدفاع المنظر في حكومة شامير بعد تنفيذ اتفاق التناوب بزيارة في مطلع حزيران القادم الى جمهورية جنوب افريقيا الديمقراطية . وقد وصفت مسؤول اميركي كبير هذه الزيارة بقوله " بانها كثر لا يضمن بالنسبة للنظام المصري " .

ومن هنا جا التركيز على استخدام اجهزة القمع بعد ان سقطت الركيزة الثانية لسياسة النظام وهي اموال الدعم التي كان يتلقاها من السعودية وامارات الخليج .

وكالعادة يسعى حكام الاردن لتعويض الركيزة الثانية ، اي دعم السعودية ودول الخليج ، بتقديم التنازلات للامبريالية الاميركية ، وبالظهور امام الكونغرس الاميركي بمظهر النظام الاكثر حزما في العدا للشعبية .

لقد سلكوا هذا الطريق بعد اسقاط وزارة النابلسي في عام ١٩٥٧ . وظفروا انفسهم تماما في خدمة المخططات الاميركية المعادية لحركة التحرير العربية ، وحصلوا مقابل ذلك على الاموال الاميركية تعويضاً مضافاً عما قهر لهم في اتفاق التضامن العربي الذي شاركت فيه انداك سوريا ومصر والسعودية .

ومن الواضح الان ، انهم يريدون العودة ، على المكشوف ، الى سيرتهم الاولى ! وقد ظهرت اثر بوادر هذا التوجه ، اي دفع الثمن السياسي للمساعدات الاميركية ، حينما اعاد حكام الاردن علاقاتهم الدبلوماسية مع النظام المصري ، وكان من مبرراتهم ، انذاك ، لهذا القرار ان الدول العربية في قمة بغداد لم تنبذهم .

وتبويج هذا التوجه فان حكام الاردن سيزدون من استعدادهم لدفع "المن السياسي" مقابل زيادة "المعونة" الاميركية . بل ان تعزيز علاقاتهم مع النظام المصري ، و "الاتصالات السرية" الجارية مع اسرائيل كما اعترف بذلك شعومون بيرس تشير الى ان حكام الاردن يسمون للانضمام الى "نادي كامب ديفيد" سياسيا وماليا طالما ان المساعدة العربية التي قدمت لهم مقابل عدم انضمامهم لكاتب ديفيد قد تقلصت او هي في سبيلها الى التلاشي .

وبموجب هذا التوجه فان حكام الاردن سيزدون من استعدادهم لدفع "المن السياسي" مقابل زيادة "المعونة" الاميركية . بل ان تعزيز علاقاتهم مع النظام المصري ، و "الاتصالات السرية" الجارية مع اسرائيل كما اعترف بذلك شعومون بيرس تشير الى ان حكام الاردن يسمون للانضمام الى "نادي كامب ديفيد" سياسيا وماليا طالما ان المساعدة العربية التي قدمت لهم مقابل عدم انضمامهم لكاتب ديفيد قد تقلصت او هي في سبيلها الى التلاشي .

على هامش الحديث عن "تحسين مستوى المعيشة" في المناطق المحتلة

شارون يخطط لاقامة منطقة صناعية استيطانية قرب رط

الخليل - كشفت الجنرال ارئيل شارون النقيب عن وجود خطة تفصيلية لاقامة منطقة صناعية تخدم المتوطنات المجاورة لمدينة الخليل . واعرب شارون الذي يشغل منصب وزير الصناعة في الحكومة الاسرائيلية ، عن رغبته في الشروع الفوري لسبق الطرق الضرورية ، في غضون اسبوعين او ثلاثة ، تمهيدا لاقامة المنطقة الصناعية . ودعا شارون موظفي وزارته الى اغلاق المنطقة المزعم اقامة المشروع على اراضيها على الفور []

وذكرت صحيفة "جورنال بوست" ان "المنطقة الصناعية" المقترحة ستقام على اراضي تبلغ مساحتها ٦٠٠ دونم تقع لسبخة "ديبر راج" التي تبعد سافة (٥) دقائق عن بلدة يطا جنوبي مدينة الخليل . وكان شارون ، قد قام بدم الاثني عشر الماضي ، بزيارة المنطقة وبرفقته عدد كبير من موظفي وزارته ، ومثله المتوطنين ، ولاحظت الصحيفة الاسرائيلية التي قام مراسلها بمرافقة حاشية الجنرال ، ان شارون قد بدى على عجلته من امره ولا يريد من موظفيه اي جدال طويل حول قضايا الميزانيات . وكان يكتفي بتوجيههم " للعمل الفوري قبل ان شي " .

واعلن شارون في احد اجتماعاته " ان وزارته ستنفذ مشروع "المنطقة الصناعية" دون تأخير واضاف "انه سيحصل على الالتزامات المالية الضرورية من وزارة المالية" . ويريد الجنرال من المتعمدين والمستوطنين ، ان يبدأوا بحق الطرق في المنطقة المقترحة . ونسر شارون اهتمامه هذا لمراسل "البوست" بقوله : " ان مثل هذا التحديد ، في الخطوات الاولى ، سيهيج الوجود اليهودي بحيث يكون اكثر فعالية في ابقاء الفلسطينيين بعيدين عن المنطقة" .

وهذا واعرب امالتي "ديبر راج" عن غضبهم وسخطهم لزيارة شارون ومشاريعه الاستيطانية . وصرح المواطن كمال عثمان عبد العزيز : " ان عائلته تعيش في دبر راج منذ احدى عشر جيلا متواصلا " . وشرح عبد العزيز كيف جا الماسحين الاسرائيليين الى اراضي القرية ، ليستغلوا افضل الاماكن ، وكيف تصدى الاهالي لهم ، واضاف : " لقد تقدم اصحاب الاراضي بشكوى الى المحكمة" .

وهي هناك زعم الاسرائيليون انهم لا يتعمرون اقامة اي بنا في المنطقة ! لكن النتائج جاءت بعكس ذلك !

مجزة جامعة اليرموك وقبلها البطش بمخاطرة التضامن مع ليبيا ضد العدوان الاميركي ، وبعدما اغتال الكونتير الاول للحزب الشيوعي الاردني وعدد اخر من قادة الحزب تسقط مختلف الاتفة التي حاول النظام الاردني ان يخفي وراءها طبعته الديكتاتورية المعادية للديمقراطية ، وسياسته الرئبئية بالامبريالية الاميركية .

وسوف لا يتصور الامر على هذه الاجراءات الفعنية ، ففي السابق ابعد واعتقل عدد من الوطنيين الاردنيين والفلسطينيين ، وفي الحاضر نتحدث الانيا عن اعتقالات وابعادات جديدة . واشطن ، والرامي لاقامة قيادة بديلة لتسويق المشروع الاميركي لا مجال لاي اقتراض سوى ان حملة القمع والبطش ستصاعد وتزداد انصاعا وشولا . خاصة بعد ان اكتشف حكام عمان ان حالاهم لكسب تأييد الجماهير لصالح المشروع الاميركي وقرار ٢٢٢ قد بات بالفشل الذريع !

ان من الخطا الفادح الظن بان وقت التنسيق مع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير اوقف ايضا مع اسرائيل الفادح الظن بان وقت التنسيق مع اسرائيل باشرات اميركا . وهناك اكثر من دلالة على ذلك في تصريحات بيرس وعيزر وايمن الاخيرة ، ولها قيل عن قرب مجي "شولتز الى المنطة لتحرك ما يسمونه "عملية السلام" !



هل هي محاولة لتكرار نموذج مستوطنة «شيلو» ؟

نابلس - ذكرت مصادر اسرائيلية مطلقة ان حركة "غوش ايونيم" الاستيطانية تفتزم الاحتيطان في موقع "خربة الدقة" الواقع في منطقة جبل عيبال بنابلس ، تحت ذريعة "موقع اثرى يهودي" هناك .

وبعد الاستعمار من دائرة اثار حافظت نابلس ، اذ ان مصدر مطلع ان الدائرة لم تجر اية حفريات اثرية في جبل عيبال ، وقرية عصيرة الشمالية منذ فترة طويلة . واضاف المصدر "ولو كان نشبه بوجود موقع اثرى في الموقع المذكور لكنا اجربنا الحفريات الزمنية" .

وتجدر الاشارة الى ان الاستيطان في مستوطنة "شيلو" / شمال رام الله ، قد بدا تحت ستار التنقيب عن الآثار ثم تمينا "المستوطنة الغائبة حاليا ، والتي تشكل احد مراكز حركة "غوش ايونيم" .

الصلاة ممنوعة !

- في احدى ورش البناء التابعة لشركة "سوليل يونيه" اقدم احد سؤولي العمل على فصل العامل احمد المحور من مخيم الفوار ، والسبب انه صلى اثنا ساعات العمل ، وعند مراجعة العامل لمدير مكتب الشركة في القدس اتاد بان "الصلاة ممنوعة" .

- قام احد سؤولي العمل في ورشة تابعة لشركة "سوليل يونيه" في منطقة اسدود ، بتوجيه شتام لا اخلاقية للعمال ، وبعد ان اضطر العمال للرد عليه قام بصل اربعة منهم بحجة مخالفة تعليماته .